الاثنين ٦ / كانون٢/ ٢٠٢٥

وزير الخارجية الفرنسي يؤكد ضرورة عدم إضعاف سوريا؛ الدستور: رسائل أنالينا بيربوك في مقابلة الشرع؛ العرب: حتى لا تواجه سوريا مصيرا يشبه العراق؛ الشرق الأوسط: إيران بين «طوفان» السنوار و«طوفان» الشرع؛ الجزيرة: هل يعيد ترسيم الحدود بين تركيا وسوريا تشكيل ملامح صراع المتوسط؛ فرانس برس: الأسباب العميقة لقلق مصر من تولّي إسلاميين للسلطة في سوريا؛ خبير مصري يوضح ما الذي يقلق مصر من الإدارة السورية الجديدة! الجزيرة: كيف تبدو حقول النفط في سوريا.. وما مستقبل القطاع؟ يديعوت أحرونوت: ٣ أسباب تؤخر انسحاب إسرائيل من جنوب لبنان؛ عطوان: اتّفاق وقف إطلاق النّار يترنّح وستة أسباب لانهياره! القناة ١٢: إسرائيل تنتظر موافقة حماس على شروطها لإتمام صفقة الأسرى؛ يديعوت أحرونوت: لماذا باتت إسرائيل اليوم أكثر حاجة لوقف الحرب في غزة! صنداي تايمز: ما هي خطط ترامب لمواجهة خطر تنظيم الدولة الإسلامية؛ فرانس برس: ترامب أمام صراع داخلي بين قاعدته الشعبية وأنصاره من أقطاب التكنولوجيا؛ نوفوستي: عدد الدول المحاربة للدولار تجاوز عدد المؤيدة له؛ الأهرام: أمريكا عاجزة عن مواجهة الصين! الغارديان: هل حان الوقت لتحصل كوريا الجنوبية على السلاح النووي..؟!!

الموضوع الرئيس: بين غاية ومصالح ومخاوف.. سوريا الجديدة في قلب الاهتمام..؟!!

كرر وزير الخارجية في الإدارة السورية الجديدة أسعد حسن الشيباني، أمس، **دعوة حكومته للولايات المتحدة لرفع العقوبات عن سوريا.** وجاءت التصريحات خلال مقابلة مع صحافيين على هامش زيارته لقطر التي يلتقي فيها بمسؤولين قطريين، نقلت **الشرق الأوسط.**

إلى ذلك، نقلت **فرانس برس** تأكيد وزير الخارجية الفرنسي جان نويل بارو، أمس، **ضرورة ألا تستغل أي "قوة أجنبية" سقوط نظام بشار الأسد لإضعاف سوريا، وذلك بعد يومين من زيارته دمشق ولقائه السلطات الجديدة.** وقال بارو لإذاعة **أر تي إل** الخاصة إن **"سوريا تحتاج بطبيعة الحال إلى مساعدة، لكن من الضروري ألا تأتي قوة أجنبية، كما فعلت لفترة طويلة روسيا وإيران، تحت ذريعة دعم السلطات أو دعم سوريا... وتُضعفها بشكل إضافي".** وأشار إلى أن سوريا **"تحتاج إلى إصلاح اقتصادي. يجب أن ندرك أن إجمالي الناتج المحلي، أي الثروة التي تنتجها سوريا، تراجع إلى**

الخمس خلال عشر سنوات، ويتعين التذكير بأن ٥٠% من البنية التحتية قد دمرت في عهد بشار الأسد".

وحول العقوبات الدولية المفروضة على سوريا، أكد أن بعضها "من غير المقرر رفعها، وخصوصا تلك المتعلقة بنظام الأسد ومسؤوليه"، لكنه أوضح أن "ثمة عقوبات أخرى من المحتمل رفعها بسرعة إلى حد ما، خصوصا تلك التي تعوق وصول المساعدات الإنسانية إلى الشعب السوري". وأضاف بارو "بالنسبة إلى ما تبقى، فالأمر يتعلق بنقاش بدأناه مع شركائنا الأوروبيين وسيعتمد على وتيرة السلطات الانتقالية السورية ومراعاة مصالحنا وخصوصا مصالحنا الأمنية". وأقر الوزير الفرنسي بأنه كان "يفضل" أن يبادر قائد الإدارة السورية الجديدة إلى مصافحة نظيرته الألمانية الجمعة، مع تأكيده أن هذا الأمر لم يكن "محور" زيارتهما. ويرصد المجتمع الدولي بعناية السياسة التي تنتهجها السلطات السورية الجديدة بقيادة هيئة تحرير الشام الإسلامية..!!!

ورأى علي البلاونة في الدستور الأردنية، أنّ الأوضاع في سوريا غير مستقرة من الناحية السياسية والأمنية، وان كانت تتجه نحو الاستقرار، والنظام الجديد لازال تحت المراقبة من جهات دولية واقليمية، رغم الجهود الدبلوماسية لمساعدة الحكم الجديد على تلمس طريقه وفقا للشروط والضوابط الدولية. **وكتب تحت عنوان: رسائل أنالينا بيربوك في مقابلة الشرع: حكومة الشرع امتداد لسلوك متطرف، وهذا يخيف دول العالم والمنطقة، وهذه الدول لم تعتاد تحولات جذرية لحركات وتنظيمات انتقلت من النقيض الى النقيض بهذه السرعة، وتخوفها مشروع، وتحركها الدبلوماسي على ما فيه من حذر، هو نتاج لهذه المخاوف، وقد ورث الشرع دولة فاشلة مدمرة، وعليه لا يمكن أن يطلب من هذه الحكومة الكثير الآن؛ فهي حكومة انتقالية والعالم اعترف بها ضمنيا ولم يعترف بها اعترافا كاملا بعد.**

ورأى الكاتب أنّ **سلوك وزيرة الخارجية الألمانية، عادي جدا، فهي لا تقرر واقع سوريا ولا واقع الحكم الجديد، ورسائلها السياسية ليس هذا آوانها وتوقيتها؛ فقبل الحريات، هناك الخدمات والأمن والاستقرار، وهناك توافق دولي على المرحلة الانتقالية، والشرع وأن كان لديه تطلعات، لم ولن يتصادم والحقائق الدولية، سوريا بحاجة ماسة للجهد الدولي والاقليمي، وللجهود العربية؛ تضخيم مسألة السلام وعدمه، مسألة ليست ذات مضمون، لأن الوقائع والحقائق أهم، ودول العالم، والاتحاد الأوروبي لهما شروط، وكذلك الدول الاقليمية، وهذا لا يفوت الشرع وحكومته الانتقالية؛ وأعتقد جازما أن هناك قراءة لدى الحكم الانتقالي، بأن فرض أمر واقع غير ممكن هذه الفترة، وأن تجاوز المعارضة والقوى السورية غير ممكن، وهذا يعني الدخول في تعقيدات جديدة.** و**المعلومات تفيد** أن **تركيا بدأت تستشعر أهمية الاستجابة للمطالب الدولية المشروعة، وتبديد مخاوف المجتمع الدولي،**

والاقليمي، ودول الجوار، وجميع المكونات السورية، وهذا لا يكون الا بدستور جديد يوافق عليه الجميع ويشارك فيه الجميع دون اقصاء.

الحكم الجديد والانتقالي بحاجة ماسة للمساعدة الاقتصادية والسياسية فهذه مرحلة حساسة وقلقة من عمر الدولة السورية، وتصريحات الشرع الأخيرة فيها قدر كبير من الايجابية... سوريا دولة مفتاحية، وهناك اهتمام عالمي بها، وما علمناه أن الشرع بدأ فعلا الاستماع للنخب السورية، حتى مع الرمزيات السابقة ممن لم يتلوثوا بجرائم الأسد، وأن لقاءاتهم التركية والسعودية، اطلعوا خلالها على نصائح عديدة، والسعودية منحت الحكم الجديد فرصة وقدمت دعما اقتصاديا وسياسيا لنجاح التجربة، وتجاوز التعقيدات الدولية؛ ما يدور في الاعلام والاعلام الجديد مختلف تماما عما يلمس من وزراء ومسؤولي الحكم الجديد، هناك عدم استعجال، وهناك تفهم لطبيعة وضوابط العلاقات الدولية، والشرع حتما لن يفوت الفرصة بالنجاح بإيجابية هذه المرحلة التدشينية الجديدة، لأنها تؤسس لمستقبل سوريا، وسيكتب له في التاريخ السوري، أنه ساهم بتحرير سوريا ولجميع السوريين... تضخيم سلوك الشرع ولباس وزيرة خارجية المانيا لا يفيد، ولا يدعم الاستقرار السوري، وسوريا بحاجة الجميع، ولا يمكن التوقف عند هذه السلوكيات وتضخيمها أكثر مما تستحق.

وتحت عنوان: حتى لا تواجه سوريا مصيرا يشبه العراق، رأى سمير عادل (عراقي) في صحيفة العرب، أنّه لإفشال مساعي القوى الإقليمية والدولية واستباق محاولاتها الاستثمار في مستنقع الانقسامات الطائفية والقومية والدينية، يجب علينا التحرك دون تردد، نحو تجفيف هذا المستنقع عبر إعلان مبدأ المساواة الكاملة، بلا أي تمييز أو تحفظ، بين جميع فئات المجتمع السوري، وتشكيل حكومة غير قومية وغير دينية. وتساءل الكاتب: ما الذي يمتلكه علي خامنئي، من موقعه ويراهن عليه لإشعال حرب أهلية في سوريا، سوى الغوص في المستنقع الطائفي؛ وما الذي يعتمد عليه الرئيس أردوغان، وإعلانه بأنه سيدفن الأكراد مع أسلحتهم إذا لم يخضعوا لميليشياته ومرتزقته المأجورين، غير إذكاء المستنقع القومي؛ ما هي الذرائع التي تتخذها الولايات المتحدة لبناء قاعدة جديدة في كوباني (عين العرب) شمال سوريا، سوى الاستثمار في وجود داعش؛ ما هي دوافع إسرائيل للتوسع العسكري في سوريا بحجة توجيه ضربات استباقية للإرهاب... بينما تسعى لدعم وتعميق الصراع القومي والطائفي في سوريا؛ يبدو أن الهدف المشترك، هو محاولة تقسيم سوريا إلى كانتونات طائفية وقومية وعرقية، بما يخدم حماية أمن ومصالح الأطراف المتصارعة.

وتابع الكاتب: كل ما يقال عن تنظيم الحوار الوطني والمؤتمر الوطني وما ينسج من خيال حوله بأنه سفينة النجاة أو إكسير الحياة للشعب السوري، ليس إلا محاولة لكسب الوقت من قبل الجولاني، وهدفه التضليل السياسي ما لم يكن أساسه الإعلان الصريح والواضح عن لائحة المساواة والمواطنة وفصل الدين عن الدولة والتعليم؛ عندئذٍ، وفقط عندئذٍ، بالإمكان تفويت الفرصة على أمثال خامنئي ومحسن

رضائي عضو مجلس تشخيص النظام وعباس عراقجي، عندما يهددون جميعهم بإشعال نيران الفوضى في سوريا إذا لم تحصل إيران على موطئ قدم في المعادلة السياسية الجديدة في سوريا؛ إنَّ الطريق إلى عدم انزلاق سوريا إلى أتون حرب أهلية، أو في أفضل الأحوال إلى دوامة الفوضى، وغلق جميع الأبواب أمام القوى الإقليمية والدولية وقطع يدها بالتدخل في تقرير مصير جماهير سوريا، هو أن تكون سوريا دولة علمانية غير قومية وغير دينية، وتُعرف البشر فيها على أساس المواطنة؛ هل هناك أيٌّ من المتصارعين المحليين على الجغرافيا السورية، من الشرع مرورًا بقادة فصائل السويداء ودرعا وصولًا إلى قسد، يمتلك برنامجًا إنسانيّا حقيقيا؟ عندها يمكن أن نسمي شخصا ما بمانديلا سوريا..!!!

ورأى عبدالمحسن سلامة في الأهرام المصرية، أنّ **الفترات الانتقالية تكون دائما من أصعب الفترات التي تمر بها الشعوب، وتكمن الأزمة دائما في من يحاولون «تطويع الأوضاع» من أجل مصالحهم الخاصة؛** ما يحدث في سوريا الآن عاشته شعوب الدول العربية التي اندلعت فيها ثورات الخريف العربي، حيث تم تقسيم تلك الشعوب إلى فلول وثوار؛ الثوار ومن ركبوا الموجة حاولوا نسف التاريخ، وهدم الدول، وضرب المؤسسات، وقليل منهم كانوا من «العقلاء» إلا أنه للأسف تاهت أصوات هؤلاء وسط الزحام، وصمتوا خشية وصمهم بأنهم من أنصار النظم البائدة.

وتابع المعلّق: للأسف الشديد لا تتعلم الشعوب العربية من أخطائها، وها هي المواقف نفسها يتم تكرارها في سوريا، وربما بشكل أعنف بعد أن تم حل الجيش والشرطة والأجهزة الأمنية في إعادة لإنتاج كوارث العراق، وليبيا، واليمن، والصومال؛ الأحاديث تتصاعد في سوريا الآن حول فلول النظام البائد، ومطاردات للمساندين لذلك النظام، وتعليق كل المشكلات التي تحدث الآن في رقبة هؤلاء؛ اتمنى أن يتعلم ثوار سوريا من الدروس القاسية التي عاشتها بعض الدول العربية منذ ٢٠١١ حتى الآن، وأن تختفي نغمة الثوار والفلول، والنظام البائد؛ المؤكد أن المهمة صعبة وعسيرة، لكن من المهم الإسراع بأقصى درجة ممكنة في تجاوز تلك المرحلة الانتقالية، والانتقال من الثورة إلى مرحلة بناء الدولة، واستيعاب الجميع، والتعامل على أرضية «المواطنة» بعيدا عن التقسيمات والثوار والفلول والنظام البائد بشرط احترام القانون من الجميع..!!!!

وتحت عنوان: **الدور العربي في دعم سوريا الجديدة، كتب د. أحمد سيد أحمد في الأهرام المصرية، قائلاً:** لاشك أن فاعلية الدور العربي في مساعدة سوريا على تجاوز هذه التحديات المختلفة **مرهون بسياسات الإدارة السورية الجديدة، خاصة فيما يتعلق بإقامة نظام سياسي شامل لكل السوريين، وضمان ألا تكون سوريا مأوى وملاذا للعناصر المتطرفة والإرهابية، والتي تمثل تهديدا لأمن الدول العربية،** كذلك القضاء على تجارة المخدرات (الكبتاغون) الذى تضررت منها الكثير من الدول العربية، خاصة الخليجية، خلال فترة النظام السابق**: إن زيادة الانخراط العربي في تفاعلات**

المشهد السوري يمثل تطورا إيجابيا مهما لمساعدة سوريا في تجاوز تحديات المرحلة الانتقالية، وسد الطريق أمام أي ثغرات أو فراغات قد تستغلها القوى الإقليمية والدولية، كذلك منع سيناريو الفوضى الذى سيكون له تداعيات خطيرة على الداخل السوري، وعلى الأمن والاستقرار الإقليمي..!!!

وكتب غسان شربل رئيس تحرير الشرق الأوسط، تحت عنوان: إيران بين «طوفان» السنوار و«طوفان» الشرع، أنّ فرار الأسد توَّج سنة الشهور المؤلمة لإيران التي شملت اغتيال حسن نصر الله ويحيى السنوار، فضلاً عن اغتيال إسماعيل هنية في ضيافة «الحرس الثوري» في طهران. ردَّ نتنياهو على السنوار ونصر الله بـ«طوفان» من النار أنهك غزة ولبنان ولم يرحم «المستشارين» الإيرانيين في سوريا، مما جعل نظام الأسد يسقط كثمرة ناضجة؛ كانت المفاجأة السورية أكبر من القدرة على الاحتمال. تشظى «محور الممانعة». وسمعت دول عدة كلاماً صارماً في الآونة الأخيرة: «لا بد من إنهاء زمن الفصائل والجيوش الموازية». «على الفصائل العودة إلى خرائطها. لا يحق لها إرسال صواريخها ومُسيَّراتها في مهمات إقليمية»... كان العقاب شديداً. الآلة الإسرائيلية تهدد إيران نفسها، وأميركا ليست بعيدة. تشترط أميركا لقبول إيران أن تكون بلا أذرع إقليمية وبلا قنبلة نووية. هذه أصعب أيام البلاد وأصعب أيام المرشد. وأضاف شربل: يقلّب بزشكيان جمر المشاهد السورية. واضح أن دمشق ستغرف من قاموس آخر؛ استعادة سوريا إلى «محور الممانعة» شديدة الصعوبة في المدى المنظور... تهاجمه الأسئلة: هل على إيران تغيير مقاربتها لشؤون الإقليم والاكتفاء بدور أقل؟ هل تعب بوتين من عناد الأسد فتركه لمصيره؟ هل قرر سلطان إسطنبول معاقبة والي دمشق لرفضه المتكرر أن يصافحه؟ ما أصعب الشرق الأوسط. أرض فِخاخ ومشقّات ومفاجآت. يعرف بزشكيان الرنّة المؤلمة لهذا الشهر في طهران. تُضاعف قسوة المشهد شهور مرارات كثيرة مرت بين «طوفان» السنوار و«طوفان» الشرع..!!!

في سياق آخر، ووفق تقرير لموقع الجزيرة، أثار تصريح وزير النقل والبنية التحتية التركي عبد القادر أورال أوغلو، نهاية كانون الأول الماضي، بشأن استعداد بلاده للتفاوض مع سوريا حول ترسيم الحدود البحرية في شرق البحر المتوسط، جدلا واسعا وفتح باب التساؤلات حول إمكانية التوصل إلى اتفاق من شأنه إعادة تشكيل التوازنات السياسية والاقتصادية في المنطقة. وقال أورال أوغلو إن اتفاقا كهذا سيساهم في تعزيز نفوذ البلدين في استكشاف موارد الطاقة، مشددا على أن أي اتفاق مستقبلي سيتم وفقا لأحكام القانون الدولي، مبيناً أن الاتفاقية المحتملة ستتيح للبلدين "توسيع وتقاسم مناطق التنقيب عن النفط والهيدروكربونات في إطار قواعد القانون الدولي". كما أشار إلى أن إبرام هذه الاتفاقية قد يؤدي إلى "تحولات كبيرة في موازين القوى في شرق البحر المتوسط"،

لكنه استدرك قائلا إن **"المفاوضات بهذا الشأن ليست على جدول أعمال تركيا حاليا"، موضحا أن هناك قضايا أساسية ينبغي معالجتها أولا.**

يُذكر أن المسح الجيولوجي الأميركي قدّر في سنة ٢٠١٠ إجمالي ما تحتويه منطقة حوض الشام من جهة البحر المتوسط، والتي تطل عليها مصر ولبنان وسوريا وفلسطين وتركيا وإسرائيل بـ٣٤٥٠ مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي، و١.٧ مليار برميل من النفط.

ورغم تأكيد وزير النقل التركي أن ترسيم الحدود البحرية مع سوريا "مجرد مقترح" مؤجل إلى حين تشكيل حكومة وقيادة سورية معترف بها، وعدم صدور أي رد رسمي من الجانب السوري على التصريحات التركية، فإن تصريحاته أثارت موجة من الاعتراضات والرفض لدى عدد من الدول، التي اعتبرت الخطوة تهديدا للتوازنات الإقليمية القائمة في شرق البحر المتوسط. فقد كشفت صحيفة **كاثيميريني** اليونانية **أن أثينا ونيقوسيا بدأتا تحركات داخل الاتحاد الأوروبي لمواجهة احتمال إبرام اتفاق لترسيم الحدود البحرية بين تركيا وسوريا، معتبرة أن مثل هذا الاتفاق قد يضر بمصالح قبرص. وأصدرت خارجيتا اليونان وقبرص بيانات حادة وصفت الاتفاق المحتمل بأنه "غير قانوني"، مشيرة إلى أنه ينتهك القانون الدولي واتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار، كما وصفت وزارة الدفاع الوطني اليونانية الخطوة بأنها "غير ودية"، محذرة من تداعياتها السلبية على العلاقات بين تركيا واليونان، فيما** أوضح المتحدث باسم الحكومة القبرصية **أن "أي اتفاق بحري يجب أن يحترم حقوق قبرص السيادية ويلتزم بالقانون الدولي".**

ويرى الباحث في العلاقات الدولية مصطفى يتيم، أن تحقيق استقرار وسلام دائمين في سوريا، مع ظهور نظام جديد، **يفتح الباب أمام بناء شراكة قوية بين تركيا وسوريا، مشابهة لتلك التي أُقيمت مع ليبيا وقطر وأذربيجان، وهذا التطور قد يؤدي إلى تتويج العملية التي بدأت مع الأحداث في ليبيا، مما يُرسخ دور تركيا كدولة محورية في تقاسم مناطق النفوذ في شرق البحر المتوسط، وتشكيل سوق طاقة عالمي مستقر، وحل قضية قبرص بشكل عادل وسلمي.**

ومن المنظور السوري، يرى يتيم أن سوريا ستستفيد من الوصول المستقر إلى الأسواق الأوروبية، واكتشاف احتياطيات الطاقة في شرق المتوسط دون الانزلاق إلى الصراعات، وتفعيل الموانئ في التجارة ومجالات أخرى من خلال التعاون التكنولوجي. لكنه شدد على أن الشرط الأساسي لتحقيق ذلك هو تأسيس بيئة من الاستقرار والسلام الدائمين في سوريا.

وأفاد تقرير **لفرانس برس** أنّ **وصول إسلاميين إلى السلطة في سوريا، بعد الإطاحة بالأسد، يثير قلق مصر، عقب عشر سنوات على تولّي عبد الفتاح السيسي الرئاسة، إثر إسقاط جماعة "الإخوان المسلمين" من الحكم.** ودعمت مصر الأسد حتى لحظات حكمه الأخيرة، **وحالياً، مع تولّي**

إسلاميي هيئة تحرير الشام السلطة في سوريا، منذ ٨ كانون الأول، تشعر القاهرة بالقلق من أن يتوسّع تأثير هذا التغيير. وقالت مديرة برنامج الشرق الأوسط في مركز ويلسون البحثي في واشنطن ميريسا خورما: "بالنسبة لمصر، يثير هذا الوضع مخاوف بالطبع، لاسيّما بسبب تاريخ جماعة الإخوان المسلمين في البلاد".

وسارعت دولٌ عربية للاتصال بالسلطات الجديدة في دمشق، في حين أبدت القاهرة قدراً أكبر من الحذر. وأكدت مصر تأييدها لنظام الأسد حتى قبل ثلاثة أيام من إطاحته، وانتظر وزير الخارجية المصري بدر عبد العاطي ثلاثة أسابيع قبل أن يتصل بنظيره السوري الجديد أسعد الشيباني داعياً سلطات الأمر الواقع إلى تنفيذ عملية انتقال سياسي "تتّسم... بالشمولية". والسبت، أعلنت وزارة الخارجية في القاهرة أن طائرة شحن حطّت في مطار دمشق حاملة أول مساعدات إنسانية مصرية منذ الإطاحة بالأسد. ولفتت فرانس برس إلى أنه في الأيام التي تلت سقوط الأسد اتسمت تصريحات السيسي بالحذر. وقال خلال لقاء مع صحافيين إن "أصحاب البلد" هم من يتخذون القرارات في الوقت الحالي في سوريا، و"إما أن يهدموها، أو يبنوها".

وقالت الباحثة في معهد الشرق الأوسط، ومقره واشنطن، ميريت مبروك، إن "رد الفعل المصري كان حذراً جداً". ورأت أن خطوط مصر الحمراء هي الأمن والإسلاميون والجهات الفاعلة غير الحكومية. وأضافت: "لكن في سوريا اليوم، هناك في السلطة جهات فاعلة غير حكومية وإسلاميين، وهذا بمثابة استفزاز لمصر". من جهتها، أكدت المبادرة المصرية لحقوق الإنسان أن قوات الأمن اعتقلت ٣٠ سورياً كانوا يحتفلون بسقوط الأسد، ثلاثة منهم يواجهون الترحيل. كما شدّدت مصر، التي يعيش فيها حوالى ١٥٠ ألف سوري، القيود على منح تأشيرات للسوريين.

كما لفتت فرانس برس إلى أنّ التلفزيون الحكومي المصري بثّ شريطاً مصوراً يعرض مشاهد اضطرابات وتدريبات عسكرية ومشاريع تنمية مرفقاً بخطاب ألقاه السيسي عام ٢٠١٧ أكد فيه أن الجهات الواقفة وراء الحرب في سوريا يمكن أن تتحوّل إلى مصر؛ كما عرض الشريط صورة حديثة للقائد العام للإدارة السورية الجديدة أحمد الشرع إلى جانب القيادي الإخواني محمود فتحي المتهم بـ"الإرهاب" في مصر. ولا يحمل وصول هيئة تحرير الشام إلى السلطة، في أعقاب هجوم خاطف، ما يطمئن القاهرة، إذ إن "الهيئة" كانت مرتبطة بتنظيم "القاعدة"، ونالت مع وصولها السلطة دعماً واضحاً من تركيا، حليفة جماعة "الإخوان المسلمين". وتعيد هيئة تحرير الشام إلى الأذهان فترة حكم "الإخوان" القصيرة، التي استمرت عاماً في مصر بقيادة محمد مرسي، كما تتعارض مع صورة السيسي باعتباره حصناً في مواجهة الإسلام السياسي.

تغيّر التوازن الجيوسياسي: وفي حين تراجعت حدة لهجة هيئة تحرير الشام، وتعهدت بحماية الأقليات، واعدةً بعدم "تصدير الثورة"، إلا أن الشكوك ما زالت تُساور مصر. إلى ذلك، أدى سقوط النظام السوري إلى تغيّر التوازن الجيوسياسي في الشرق الأوسط، مقلّصاً نفوذ إيران، حليفة الأسد، وممهداً الطريق أمام تركيا التي تدعم فصائل من المعارضة السورية منذ أمد. ونظراً للتنافس بين القاهرة وأنقرة، يغذي هذا التغيير مخاوف مصر من أن تصبح تركيا أقوى حليف لسوريا، رغم أن علاقات الطرفين شهدت تحسناً مؤخراً، بعدما كانت متوترة. وبادرت القاهرة إلى التواصل مع الإدارة الجديدة في سوريا، بعدما أجرت دول الخليج، وبينها السعودية والإمارات وقطر، اتصالات معها؛ ولكن ترى مصر أن حدوث أي تقارب سيكون بشروط. وأشارت مبروك إلى أن القاهرة تشدّد، خصوصاً، على مبدأ تقاسم السلطة، الذي من شأنه أن يمنع الإسلاميين من احتكار الحكم في دمشق..!!!

وقال مدير المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية، العميد خالد عكاشة، إن الخطوات المصرية تجاه سوريا مدروسة وتحرص على إيصال الرسائل بشكل دقيق، رافضا توصيف الخطوات المصرية بالبطيئة. وأكد عكاشة في تصريحات تلفزيونية ببرنامج كلمة أخيرة على شاشة ON، اهتمام مصر بتمكين كل أطياف الشعب السوري بالمشاركة في صناعة المشهد الحالي لتستطيع صياغة مستقبل حقيقي جامع لا يؤثر على طائفة أو مكون سياسي. وحول ما يقلق مصر من الإدارة السورية الجديدة، قال إنها تتعامل كما كانت تتعامل في الماضي، متابعا: "هي تنظيم مسلح خرج نتيجة شأن داخلي سوري، ومصر تخشى أن تتعامل الإدارة الجديدة في المستقبل كما كانت تتعامل من قبل، ولكل مقام مقال". وأضاف أن الجانب المصري يحتاج ليرى مؤشرات اطمئنان بأن السوريين جميعا ممثلين بمكوناتهم السياسية والعرقية وهم من يصنعون المستقبل، مشيرا إلى عدد من التحديات أبرزها الهجمات الإسرائيلية على سوريا. وأشار إلى أن المخاوف من تحويل سوريا لمركز لتصدير جماعات متطرفة إلى الجوار، واستبدال النظام السابق الذي كان يؤخذ عليه تعاونه مع جماعات مسلحة، بنظام جديد يسير على نفس النهج مع اختلاف انتماءات هذه الجماعات.

وحول قرار سلطة الطيران المدني المصرية بعدم السماح بدخول السوريين سوى حاملي تأشيرات الإقامة؛ قال إن القرار لا يهدف إلى منع الدخول ولكن التدقيق في ظل عدم الاستقرار في سوريا، منوها بأن القرار يحدد مجموعة من الضوابط الجديدة تجاوبا مع الوضع الراهن غير المستقر في سوريا. وأكد أن القرار خطوة هامة ويشير إلى أن المؤسسات المصرية تعمل بشكل احترافي وبقدر عال من المسؤولية، باعتبارها الموكل إليها الحفاظ على الأمن المصري.

وزعم أن دخول السوريين يحتاج إلى مراجعات أمنية خاصة وأن هناك مشكلة داخل سوريا بعدم استقرار الأجهزة الأمنية السورية وسلطات الأحوال المدنية التي يمكن لمصر التنسيق معها، لافتاً إلى أنّ القرار يهدف لمنع تسرب المطلوبين من أجهزة أمنية إقليمية أو دولية، لاسيما بعد الإعلان عن

منح الجنسية للبعض من غير السوريين كنوع من أنواع المجاملة أو الاحتواء، مشيرا إلى أن تلك الأمور تحتاج إلى تدقيق من الجانب المصري ومن قبل كثير من الدول العربية والأوروبية. وأكد أن مصر ليست الوحيدة في وضع الإجراءات الاستثنائية لدخول السوريين كما أنها إجراءات مؤقتة حتى تستقر الأوضاع، منوها بالترحيب المصري بكل الأشقاء السوريين واستقبال عدد كبير منهم خلال السنوات الماضية.

أخبـار عن سـورية:

الجزيرة: كيف تبدو حقول النفط في سوريا.. وما مستقبل القطاع..؟!!

أفاد تقرير لموقع **الجزيرة**، أنه لطالما كان قطاع النفط أحد الركائز الاقتصادية المهمة في سوريا قبل عام ٢٠١١، إذ وفر للنظام السوري مصدر دخل رئيسي من التصدير والاستهلاك المحلي. **وقبل الثورة، كانت سوريا من الدول المصدّرة للنفط مع تحقيق اكتفاء ذاتي كبير من المشتقات النفطية.** ووفقا **لمنظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول** (أوابك)، **بلغ إنتاج سوريا عام ٢٠١١ نحو ٣٨٥ ألف برميل يوميا، كان يتم تكرير ٢٣٨ ألف برميل منها محليا، ويتم تصدير المتبقي بعائد سنوي قدره نحو ٣ مليارات دولار.** ويقول **الأكاديمي والباحث في الاقتصاد السياسي والعلاقات الدولية**، د.**عبد المنعم الحلبي: "كان النظام السوري ينتج ٤٠٠ ألف برميل يتم احتساب ١٣٠ ألف برميل ضمن الحسابات القومية والخزينة العامة، وبعد عام ٢٠١٢ أصبح الإنتاج ١٤٠ ألف برميل كإنتاج وسطي، وهي آخر إحصائية رسمية نشرها النظام المخلوع، مما جعل سوريا بحاجة يومية تتراوح قرابة ٢٠٠ ألف برميل يوميا". ويضيف: "كان يعوّض النقص المحلي من خلال التعاون مع إيران حتى عام ٢٠١٧، حيث بدأ العراق بتزويد سوريا بإمدادات متغيرة لتلبية الاحتياجات المحلية".**

وتتوزع الحقول النفطية السورية بين شرق وغرب الفرات، وتعرضت لدمار كبير نتيجة القصف المتكرر والسرقات التي وقعت خلال انسحاب قوات النظام وسيطرة قوات سوريا الديمقراطية (قسد). وأشار المهندس فراس الحمد، مدير ثان في عمليات الحقول، إلى أن العقوبات المفروضة على سوريا منعت استيراد المعدات الثقيلة اللازمة للصيانة، مما زاد من تدهور القطاع. بدوره، أكّد المهندس مصطفى طه، نائب رئيس دائرة "ديرو للنفط "، أن عديدا من المحطات، مثل محطة الخراطة غرب دير الزور، التي تضم ٢٩ بئرا، تعمل منها ٥ آبار فقط بسبب نقص المعدات والتقنيات الحديثة. **وتُواجه الإدارة الجديدة لقطاع النفط في سوريا تحديات كبيرة لإعادة تأهيل الحقول النفطية واستعادة الإنتاج إلى مستوياته السابقة؛**

ويرى المستشار الاقتصادي د. أسامة قاضي، أن رفع العقوبات الاقتصادية واستقطاب شركات دولية يمكن أن يعيد الإنتاج إلى ٥٠٠ ألف برميل يوميا، يُخصص نصفها للاستهلاك المحلي والنصف الآخر

للتصدير. بدوره، **أوضح المحلل الاقتصادي محمد الأحمد المتخصص في مجال قطاع النفط بشركة كرم شعار الاستشارية، أن تحقيق هذا الهدف يتطلب استقرارا سياسيا يضمن جذب المستثمرين، بالإضافة إلى إعادة بناء البنية التحتية المتضررة واستقطاب الكفاءات السورية التي غادرت البلاد. وتسعى الإدارة الجديدة لقطاع النفط إلى تحويل عائدات النفط إلى مشاريع تنموية تخدم إعادة إعمار البلاد، وأوضح مصعب الهجر، المشرف على الحقول النفطية في دير الزور،** أن الاجتماعات المكثفة تُعقد بين الكوادر المحلية والخبراء لتطوير خطط شاملة لإعادة تأهيل القطاع، مع التركيز على التعاقد مع شركات أجنبية متخصصة في الحفر والتنقيب..!!!

يديعوت أحرونوت: ٣ أسباب تؤخر انسحاب إسرائيل من جنوب لبنان... عطوان: اتّفاق وقف إطلاق النّار يترنّح وستة أسباب لانهياره..؟!!

تحدثت صحيفة يديعوت أحرونوت الإسرائيلية، عن ٣ أسباب قد تؤدي إلى تأخير الانسحاب الإسرائيلي من جنوب لبنان بعد مهلة الـ٦٠ يوما لاتفاق وقف إطلاق النار، الذي تم بوساطة أميركية، والتي من المفترض أن تنتهي في ٢٧ كانون الثاني ٢٠٢٥. وسلّط تقرير أعده **المحلل العسكري للصحيفة رون بن يشاي،** الذي يرافق قوات الاحتلال في الجنوب اللبناني، **الضوء على هذه الأسباب التي قال إنها عسكرية ولوجستية،** وقد تدفع بإسرائيل إلى تأخير الانسحاب من الأراضي التي احتلتها في جنوب لبنان. **ولكنه لم ينس الإشارة إلى سبب سياسي مهم، وهو رغبة إسرائيل في أن ترى انتخاب رئيس للبنان يكون قادرا على تأمين استقرار وقف إطلاق النار مع إسرائيل. والجدير بالذكر أن هذه الأسباب التي ذكرتها الصحيفة ليست ضمن اتفاق وقف إطلاق النار الذي تم بوساطة أميركية.**

ووفقا للاتفاق فإن دور إسرائيل يقتصر على إبلاغ اللجنة الأمنية المشكّلة من الأمم المتحدة(اليونيفيل) وأميركا وفرنسا وألمانيا بأي اختراقات تجدها من الطرف اللبناني أو من حزب الله. وذكّرت الصحيفة في مستهل التقرير بأن **الجنرال جاسبر جيفرز من القيادة المركزية الأميركية، الذي يرأس جهاز مراقبة وقف إطلاق النار، زار المنطقة أمس وأبلغ محاوريه اللبنانيين صراحة أن الجيش الإسرائيلي لن ينسحب حتى يتصرف الجيش اللبناني بالقوة الكافية، ويؤدي دوره في تطهير المنطقة الواقعة شمال الحدود اللبنانية من البنية التحتية والأسلحة الخاصة بحزب الله.**

وتناول بن يشاي هذه الأسباب بالتفصيل، وقال إنها تتركز في: أولاً، تمكن **الجيش الإسرائيلي من اكتشاف وتدمير البنية التحتية لحزب الله، حيث اعتبر التقرير أن استمرار اكتشاف وتدمير البنية التحتية لحزب الله في جنوب لبنان يعد من أبرز الأسباب التي قد تؤدي إلى تأخير انسحاب الجيش الإسرائيلي. وذكر المراسل العسكري أنه في بعض الحالات، اكتشف الجيش الإسرائيلي أن البنية التحتية لحزب الله بعد مرور وقت طويل من عمليات التفتيش الأولية لا تزال موجودة وفاعلة؛ أما**

السبب الثاني، لتأخير الانسحاب الإسرائيلي من جنوب لبنان، فهو النقص في قدرة الجيش اللبناني على الوفاء بمسؤولياته في تنفيذ بنود اتفاق وقف إطلاق النار؛ والسبب الثالث، يتمثل بأن الجيش الإسرائيلي لم يكمل بعد إنشاء نظام الدفاع الحدودي الجديد الذي يهدف إلى حماية المستوطنات الإسرائيلية القريبة من الحدود اللبنانية.

ورأى عبد الباري عطوان في رأي اليوم، أنّ اتّفاق وقف إطلاق النّار في لبنان يترنّح واحتمالات انهياره هي الأكبر، مرجحاً عودة المُقاومة إلى المُربّع الأوّل مجددًا وذلك للأسباب الستّة التالية: أوّلًا، عدم التزام إسرائيل بأيٍّ من بُنود وقف إطلاق النّار، ومُواصلتها قصف مواقع لحزب الله ومنصّات صواريخه، وبلغت اختراقاتها أكثر مِن ٣٨٣ اختراقًا حتّى الآن؛ **ثانيًا،** منْع عودة النّازحين اللبنانيين إلى قُراهم في الشّريط الحُدوديّ الجديد المُحتل، والإجهاز على ما تبقّى واقفًا من المنازل فيها، وقتل حواليّ ٤٠ مُواطنًا وإصابة ٥٠ آخرين حاولوا العودة إلى منازلهم؛ **ثالثًا،** إبلاغ إسرائيل لحُلفائها في أمريكا وفرنسا والدّول الأوروبيّة الأُخرى بأنّها لن تنسحب من الأراضي التي احتلّتها في جنوب لبنان **بذريعة** عدم التِزام حزب الله بالشّروط، وإعادته تنظيم صُفوفه وتسليح قوّاته بصواريخٍ ومُسيّراتٍ جديدة؛ **رابعاً،** ألمحَ البيانُ الأخير الذي أصدره حزب الله قبل ثلاثة أيّام، وأكّدته تصريحات السيّد محمود القماطي نائب رئيس المجلس السياسي الأعلى للحزب، **إلى انسِحاب الحزب من هذا الاتّفاق بسبب الاختراقات الإسرائيليّة المُتصاعدة،** ومُطالبة حاضنته الشعبيّة بالرّد عليها فورًا، وقال السيّد القماطي "**انتظروا اليوم الواحد والستّين للاتّفاق، وبعدها لكُلّ حادثٍ حديث**"؛ **خامساً،** سيطرة عناصر تابعة للقوّات الأمريكيّة على مطار بيروت وإقدامها على تفتيشٍ مُهينٍ ومُذِلٍّ لركّابٍ لبنانيين وإيرانيين قادمين على ظهر طائرة مدنيّة إيرانيّة، والذّريعة منع وصول ملايين من الدّولارات إلى حزب الله، **وتبيّن عمليًّا كَذِبْ هذه الادّعاءات التي روّجت لها محطّة تلفزيونيّة سعوديّة وربّما بتسريبٍ أمريكيٍّ مُتعمّد؛ سادساً، حالة الفُتور والتّشاؤم** التي تتصاعد في أوساط القِوى السياسيّة والبرلمانيّة اللبنانيّة تُجاه مسألة انتخاب رئيسٍ للجمهوريّة يوم الخميس القادم **بسبب فشل اتّفاق وقف إطلاق النّار، والتّواطُؤ الأمريكي الفرنسي البريطاني مع الاختراقات الإسرائيليّة..!!!!**

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

القناة ١٢: إسرائيل تنتظر موافقة حماس على شروطها لإتمام صفقة الأسرى... يديعوت أحرونوت: لماذا باتت إسرائيل اليوم أكثر حاجة لوقف الحرب في غزة..؟!!

ادعت القناة ١٢ الإسرائيلية **أن تل أبيب تنتظر موافقة حركة حماس على الشروط الإسرائيلية لإتمام صفقة تبادل الأسرى. وقالت القناة إن موافقة حماس على شروط إسرائيل هي كل ما تبقى لتحقيق اتفاق تبادل الأسرى بين الجانبين، حيث تم الاتفاق على كافة التفاصيل الرئيسية للصفقة.**

وأضافت القناة نقلا عن **مصادر لم تكشفها** أن رفض حماس الكشف عن أسماء الرهائن الذين سيتم الإفراج عنهم في المرحلة الأولى من الصفقة أحد العقبات الرئيسية أمام التوصل إلى الاتفاق. **وأوضحت المصادر أن وفد حماس، خلال المفاوضات التي استؤنفت بوساطة قطرية، أكد أن الحركة تحتاج إلى أسبوع للعثور على جميع الرهائن. وأكدت ذات المصادر** أن **إسرائيل تسعى إلى زيادة عدد الرهائن الذين سيتم الإفراج عنهم كجزء من الصفقة في المرحلة الأولى. واتهمت عائلات الأسرى الإسرائيليين في قطاع غزة، نتنياهو بتخريب صفقة تبادل الأسرى، وطالبت الرئيس ترامب بالضغط عليه لإنهاء الحرب والتوصل إلى اتفاق شامل..!!!**

واعتبر بن – درور يميني في صحيفة **يديعوت أحرونوت، أنّ وقف إطلاق النار في الظروف الناشئة، مصلحة قومية عليا، وخصوصاً مع اتفاق مخطوفين، لضرورة تقليص الضرر. كل يوم يمر بدون وقف نار يزيد الضرر. بالطبع، وقف النار الذي يؤدي إلى اتفاق استراتيجي مع السعودية، سيحسن الوضع. لكننا في خسارة متزايدة. جنود يقتلون، ومخطوفون يذوون، وإسرائيل تصبح منبوذة أكثر فأكثر. هكذا نحتاج إلى وقف النار. لا كاستسلام لمطالب حماس، بل العكس. هذا هو الطريق الأفضل للمس بحماس.**

أخبار ومواضيع متنوعـة:

صنداي تايمز: ما هي خطط ترامب لمواجهة خطر تنظيم الدولة الإسلامية... فرانس برس: ترامب أمام صراع داخلي بين قاعدته الشعبية وأنصاره من أقطاب التكنولوجيا... نوفوستي: عدد الدول المحاربة للدولار تجاوز عدد المؤيدة له... الأهرام: أمريكا عاجزة عن مواجهة الصين..؟!!

نشرت صحيفة صنداي تايمز البريطانية تقريرا أعدته لويز كالاغان قالت فيه إن الولايات المتحدة تواجه بعد هجوم نيو أورليانز في بداية عام ٢٠٢٥ تهديدا من تنظيم "داعش"، والسؤال: كيف ستواجه هذا التهديد؟ فقد سلطت الهجمات الأخيرة الضوء على التهديد الجهادي المتجدد الذي يواجه الرئيس الجديد. وقال برادلي موس، المحامي المتخصص في الأمن القومي، إن الهجوم في نيو أورليانز يأتي في وقت يقيّم فيه دونالد ترامب وحلفاؤه مدى التزامهم بوعود حملتهم الانتخابية بتطهير وكالات الاستخبارات مما يسمونه التدخل السياسي. وقال موس إن **على فريق البيت الأبيض القادم، الآن أن يفهم كيفية الموازنة بين "الانتقام السياسي لترامب ضد الدولة العميقة"،** وتحديدا جهاز الأمن الذي يعتقد أنه طارده بشكل غير عادل منذ ترك منصبه في عام ٢٠٢١، **وبين التزامه كرئيس "بحماية البلاد، سواء من التهديدات الخارجية أو الداخلية". وأضاف: "هذا عمل يحتاج لموازنة، ربما لم يكن ترامب يتوقع التعامل معه، لكنه الآن سيكون في المقدمة والمركز عندما يتولى منصبه"..!!!**

إلى ذلك، يواجه دونالد ترامب صراعاً مفتوحاً في صفوف أنصاره بين أقطاب شركات التكنولوجيا وقاعدته الشعبية المعارضة بشدة للهجرة، يهدد بنسف ائتلافه الهش حتى قبل عودته رسمياً إلى البيت الأبيض. ويرى خبراء في هذا الخلاف مؤشراً إلى التوتر الذي قد يشوب ولاية الرئيس الأمريكي المنتخب في الأشهر المقبلة. ووفق تقرير **لفرانس برس، فقد اندلع الخلاف حول مسألة التأشيرات الممنوحة للعمال الأجانب ذوي المهارات في فترة عيد الميلاد على مواقع التواصل الاجتماعي، مخرجاً إلى العلن الخلافات العميقة بين أقطاب شركات التكنولوجيا من أثرياء سيليكون فالي، الذين أنفقوا أموالاً طائلة لحمل ترامب إلى البيت الأبيض، وقاعدة الجمهوري الصلبة من أنصار شعاره "لنجعل أمريكا عظيمة من جديد"، أو ما يعرف اختصاراً بـ"ماغا"، والتي تعارض أي شكل من الهجرة.**

وقال فلافيو هيكل، أستاذ العلوم السياسية في معهد واشنطن، لفرانس برس: "أعتقد أن الحرب الكلامية الأخيرة بين ماغا التقليدية وماغا التكنولوجية شكلت جولة أولى أطلقت المعركة الطويلة الأمد حول مستقبل حركة ماغا"... غير أن الخبير السياسي دونالد نيمان أشاد بقدرة ترامب على جمع ائتلاف أوسع من قاعدته الماضية، ولو أن ذلك قد يثير المزيد من الخلافات. وقال نيمان، الأستاذ في جامعة بينغهامبتون في ولاية نيويورك، إن ترامب "**يدرك أن عليه تحقيق نتائج في مجال الاقتصاد، وهي المسألة التي أوصلته إلى البيت الأبيض، وبالتالي فإن الطعن بقطاع التكنولوجيا سيكون سياسة خاطئة**".

اقتصادياً، أظهر تحليل أجرته وكالة **نوفوستي** أن **عدد الدول التي تحارب الدولار الأمريكي تجاوز عام ٢٠٢٤ عدد الدول التي تؤيده، وأن أكثر من نصف دول العالم بدأت تتخلى عن الدولار بشكل تدريجي. ووفق الوكالة، يمكن تقسيم جميع البلدان بشكل مشروط إلى ٣ مجموعات؛ وتضم المجموعة الأولى** ٩٤ دولة لم تتحدث رسميا ضد الدولار ولم تتخذ أي تدابير تقييدية، ومن بينها الدول التي تستخدم الدولار كعملة رسمية، مثل بنما وجزر مارشال والسلفادور وبعض الدول الصغيرة الأخرى؛ **أما المجموعة الثانية** (٤٦ دولة) فهي تلك الدول التي تعمل بنشاط على اعتماد عملات وطنية أو تقييد الدولار حرصا على الاستقرار المالي؛ **والمجموعة المتبقية** (٥٣ دولة أخرى) **هي تلك التي تعارض الدولار علناً وتدعو الدول الأخرى للانضمام إلى إضعاف هيمنته.**

والسيناريو الأكثر شيوعا للتخلي عن الدولار هو الانتقال النشط إلى وسائل دفع بديلة؛ فمثلا، أعلنت غينيا بيساو رسميا عام ٢٠٢٤ اهتمامها بالتسويات بالعملات الوطنية مع روسيا، بينما تحولت منغوليا بالكامل تقريبا إلى التسويات بالروبل واليوان؛ كما تنتقل بوركينا فاسو ونيجيريا وجمهورية الكونغو والسودان والعديد من الدول الأخرى إلى استخدام العملات الوطنية في التجارة؛ كذلم تزداد ثقة بلدان العالم بالحاجة إلى تنوع المدفوعات، من بين أمور أخرى، بسبب تزايد ضغوط العقوبات على روسيا.

وقال وزير الاستثمار الليبي القايدي علي السعيدي سعد في أيار الماضي أن بلاده لا تريد الاعتماد على الدولار وحده، لأنه يرى مخاطر كبيرة في ذلك.

ولا تقتصر تصرفات معارضي الدولار على المدفوعات فقط؛ وهكذا، قرر بنك مولدوفا الوطني رفض استخدام العملة الأمريكية كأساس لحساب سعر الصرف الرسمي لليو المولدوفي، مؤكدا أن استخدام اليورو لهذه الأغراض سيزيد من سيولة السوق وسيعزز العلاقات الاقتصادية مع الاتحاد الأوروبي. **وإذا كانت السلطات الأوروبية الرسمية ليست مستعدة للتحدث رسميا ضد الدولار الأمريكي، فإن رجال الأعمال لا يخجلون أحيانا من التعبير عن ذلك**؛ فمثلا، **دعا** كيم شتيمز رجل الأعمال الألماني الفنلندي ومؤسس موقعي "ميغا آبلود" و"ميغا" **لتبادل الملفات، والمعروف أيضا باسم كيم دوتكوم، إلى التخلي عن الدولار لصالح الذهب وتوقع نهاية وشيكة للإمبراطورية الأمريكية..!!!!**

وتحت عنوان: أمريكا عاجزة عن مواجهة الصين، اعتبر مصطفى السعيد في الأهرام، أنّ أمريكا على حافة أعنف أزمة اقتصادية، مع إعلان تخطى العجز في الموازنة تريليونى دولار، بزيادة نحو ٢٤% عن العام الماضي، وأنها أمام استحقاق سداد ٧ تريليونات دولار هذا العام، في معضلة اقتصادية ليس من السهل حلها، **وكل المحاولات تتركز في ترحيل الأزمة، ورفع سقف الدين العام الذي تخطى ٣٦ تريليون دولار، ولا أمل في تقليصه في ظل العجز المتزايد في الميزانية العامة؛ ومن شأن ترحيل الأزمة أن يزيد من فوائد الديون إلى مستوى يهدد المنظومة المالية الأمريكية، وتوقع انهيارات في أسواق الأسهم، وارتفاع متزايد في التضخم، وتعرض عدد كبير من البنوك للإفلاس. المؤشرات كثيرة على استفحال الأزمة الاقتصادية الأمريكية، والخلافات تتسع حول الرفع المتتالي لسقف الاستدانة، والتي ستؤدى حتما إلى انفجار كبير.**

وتابع المحلل أنّ **تهديدات الرئيس ترامب برفع الضرائب الجمركية على واردات بلاده، خاصة من الصين لن تحل الأزمة، بل سترفع التضخم، ولن تنفع الصناعات الأمريكية كثيرا، لأنها في تراجع مستمر، ولا يمكنها أن توفر السلع التي تستوردها الولايات المتحدة من الصين والمكسيك والاتحاد الأوروبي، ولا يمكن لاقتصاد مريض أن يعاقب دولة مثل الصين لديها اقتصاد قوي ومتماسك ويحقق فوائض عالية، جعلت الصين أكبر دولة مصدرة في العالم، والأكثر استثمارا خارجيا؛ ويدرك الرئيس ترامب أن الحرب الاقتصادية مع الصين لن تكون مجدية، بل غالبا ما ستجر عليه الكثير من المشاكل التي لن يحتملها، لكن ترامب لا يهدد الصين وحدها، بل يلقى بالتهديدات في كل مكان، بما فيها الحلفاء في الاتحاد الأوروبي، وبلغت التهديدات حد التلويح بغزو بلدان صديقة مثل كندا والدانمارك وبنما والمكسيك؛**

لكن لا يمكن أخذ هذه التهديدات على محمل الجد، وسيظل السؤال مطروحا حول اضطرار الولايات المتحدة إلى اللجوء إلى القوة العسكرية، إذا ما فشلت في تحقيق أي تقدم في الحرب الاقتصادية، وهذا الخيار لا يبدو أيضا ممكنا؛ فالولايات المتحدة رغم إنفاقها العسكري الضخم الذى يصل إلى نحو تريليون دولار، فإنها ليست قادرة على خوض حرب، لا مع الصين أو روسيا، ولا حتى مجاراة الصين فى سباق تسلح، ومع ذلك استعدت الصين لاحتمالات المواجهة العسكرية مع الولايات المتحدة، وحققت طفرات مذهلة في إنتاجها العسكري، وأثبتت أنها الأقدر على التطور العسكري من الولايات المتحدة والغرب؛

فقد استطاعت الصين إنتاج طائرتين من الجيل السادس، لتصبح الدولة الأولى في العالم التي تنتج طائرات هذا الجيل، كما أنتجت أقوى منظومة للدفاع الجوي في العالم، وهى منظومة «إتش كيو١٩» القادرة على اعتراض الصواريخ الباليستية خارج نطاق الغلاف الجوي، ويمكنها الارتفاع إلى ٢٠٠ كيلو متر، متفوقة على إس ٤٠٠ الروسي (١٨٥ كم) وثاد الأمريكي (١٥٠ كم)، **لكن أهم ميزة هي السرعة الرهيبة التي تصل إلى ١٠ كيلو مترات في الثانية، ليصبح قادرا على التصدي للصواريخ الفرط صوتية، ويمكنه الوصول إلى هدف يبعد ٤ آلاف كيلو متر، معتمدا على تواصله مع شبكات رادارية صديقة، وباحث حرارى يكشف الطائرات الشبحية. كما أنتجت طائرة أواكس مسيرة بقدرات مذهلة على الرصد والتواصل مع باقي الأسلحة، لتوجهها بدقة إلى أماكن بعيدة، وتحمى الطائرات ومنظومات الدفاع الجوي من كشف راداراتها.**

وأردف الكاتب أنّ التفوق الصيني العسكري السريع والمذهل امتد إلى إنتاج صاروخ فرط صوتي يمكنه تدمير حاملة طائرات تبعد ٤٥٠٠ كم، بسرعة تصل إلى ١٥ ماخ؛ وهذه القدرات العسكرية المتنامية للصين تجعل الصدام معها انتحارا، وهذا يعنى أن كل الطرق مسدودة أمام أي حل صدامي مع الصين، سواء كان اقتصاديا أو عسكريا، وأمام الولايات المتحدة طريق واحد، وهو أن تعترف بأنها لم تعد الأقوى حاليا، وأن تتسم بالتواضع، وأن تأخذ الحيز المناسب لقدراتها، لأن أي صدام سوف يلحق بها الأذى أكثر من الصين، وأن تسعى إلى حل أزمات اقتصادها اعتمادا على الداخل، وليس تصديرها للآخرين، لأن أصدقاءها في أوروبا يعانون أزمات لا تقل حدة، وكذلك اليابان؛ فجميع بلدان أوروبا تواجه أزمات ديون وتراجع في النمو إلى حد الركود، على رأسها ألمانيا وبريطانيا وفرنسا، ولن تحتمل هذه الدول مساعدة الولايات المتحدة، وكذلك لن تتوانى عن الدفاع عن مصالحها، ولن تستسلم لتهديدات ترامب، وكذلك دول البريكس التي لن تضحى بعلاقات مفيدة مع الصين، وتقبل بعلاقات تتحمل فيها جزءا من أزمات الولايات المتحدة، ولهذا من المستبعد أن ينفذ ترامب تهديداته، وأن يجنح لتفاهمات قد تخفف بعض أزماته، ولو إلى حين انتهاء ولايته..!!!!

الغارديان: هل حان الوقت لتحصل كوريا الجنوبية على السلاح النووي..؟!!

قال **محلل الشؤون الخارجية سيمون تيسدال في مقاله بصحيفة الغارديان البريطانية، إن الهدنة الهشة بين الكوريتين تتعرض لضغوط كبيرة، نظرا لتنامي جرأة كوريا الشمالية، والتوترات الداخلية التي تشهدها كوريا الجنوبية، مؤكدا أن ترسانة كوريا الشمالية النووية الضخمة وخطابها العدواني زادا من مخاوف نشوب صراع محتمل. وحذر الكاتب** من أن **هناك شكوكا متزايدة في كوريا الجنوبية عما إذا كانت الولايات المتحدة ستتدخل لحمايتها في حال وقوع هجوم نووي، وقد أدى ذلك إلى تزايد الدعم المحلي لضرورة الحصول على قوة ردع نووية يمكنها أن تضمن أمن البلاد بشكل مستقل عن التدخل الأميركي.**

ووفق المقال، قد تضعف الاضطرابات الداخلية التي تعاني منها كوريا الجنوبية قدرتها على الرد على التهديدات الخارجية بفعالية، والتصدي لـ"طاغية آسيا"، وتشهد البلاد توترات في ظل مقاومة رئيسها المعزول يون سوك يول الامتثال لمذكرة توقيف صدرت بحقه بعد إعلانه الأحكام العرفية في الثالث من كانون الأول. ولفت المقال كذلك إلى أن **"عشوائية"** السياسة الخارجية التي يتبعها الرئيس ترامب أججت شكوك كوريا الجنوبية، نظرا لتصريحاته حول ضرورة الحد من التدخلات العسكرية الأميركية في الخارج، ووعوده بالمباشرة في ذلك حال بداية ولايته.

وأشار تيسدال إلى أن **علاقات الزعيم الكوري كيم جونغ أون المتينة مع روسيا وإيران والصين منحت بلاده استقرارا اقتصاديا ومزايا عسكرية على مر السنين، رغم العقوبات الدولية المفروضة عليها. وذكر الكاتب بالتحديد الغنائم التي حصدها كيم جونغ أون مقابل إمداد روسيا بالأسلحة والجنود أثناء الحرب الروسية الأوكرانية، وتضمنت أرباح كوريا الشمالية من هذه العلاقة المال والنفط والمساعدات الغذائية والأسلحة. واختتم تيسدال مقاله بذكر المخاطر المتعلقة بالتسليح النووي، بما في ذلك زعزعة الاستقرار الإقليمي، وسباق التسلح المحتمل، والإضرار بالمعايير الدولية الرامية للحد من انتشار الأسلحة النووية. وخلص الكاتب إلى أن كوريا الجنوبية تواجه قرارا صعبا بين الاعتماد على حلفائها أو اتباع مسار مستقل لتحقيق أمنها..!!!**

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.